

صفة الصفوة

فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عنده فقال جعفر إن رسول الله ﷺ بعثنا هنا وأمرنا بالاقامة فأقيموا معنا قال فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا .

قال فوافقنا النبي ﷺ حين افتتح خيبر فأسهم لنا أو قال أعطانا منها وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا إلا لمن شهد معه إلا أصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه فقسم لهم معهم قال فكان ناس من الناس يقولون لنا يعني لأصحاب السفينة سبقناكم بالهجرة .

قال فدخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه فدخل عمر على حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه فقالت أسماء بنت عميس فقال عمر الحبشية هذه البحرية هذه فقالت أسماء نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم فغضبت وقالت كلا يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم ويعط هالككم وكنا في دار أو في أرض البعد بالحبشة وذلك في ذات الله ﷻ وفي رسول الله ﷺ وإيم الله ﷻ لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ وأسأله والله لا أكذب ولا أزيد على ذلك